

## الجوانب الحضارية في عهد سلاجقة الروم

في آسيا الصغرى

( ٤٦٣ - ٧١٧ هـ / ١٠٧٠ - ١٣١٧ م )

اسم الباحثة : وجدان مصطفى عسييري

### الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الجوانب الحضارية لدولة سلاجقة الروم في آسيا الصغرى في الفترة الممتدة ما بين نهاية القرن الخامس الهجري إلى بداية القرن الثامن الميلادي , حيث تمكن سلاجقة الروم من طمس وإزالة المعالم الحضارية للإمبراطورية البيزنطية من خلال فرض الطابع التركي ونشر العقيدة الإسلامية على المذهب الحنفي , وهو المذهب الذي اعتنقه أثناء تواجدهم بجوار الخلافة العباسية , فتغيرت بذلك السلالة البشرية في المنطقة , وظهرت عليها التغيرات في جميع مناحي الحياة الدينية , العلمية , الاجتماعية , الاقتصادية, السياسية , الإدارية والعسكرية .

وقد ارتكزت اشكالية الدراسة على العديد من الأسئلة ومن أهمها كيف تمكن سلاجقة الروم من فرض الطابع الإسلامي التركي في أرض امتلأت بالحضارات ؟ وما هي الجهود التي بذلتها سلاجقة الروم في تحويل آسيا الصغرى إلى أرض إسلامية تركية ؟

ولذا فإن الهدف من هذه الدراسة هو إبراز أهم الإنجازات الحضارية التي تمت في عصر سلاجقة الروم مع اكتشاف أهم التغيرات التي أحدثتها بعد إزالة معالم الحضارات السابقة.

وعلى الرغم من وجود دراسات سابقة تناولت موضوع الجوانب الحضارية لدولة سلاجقة الروم إلا أنها كانت دراسات جامعة امتزج فيها الجانب السياسي مع الحضاري , ومنها ما خصص لمنطقة معينة في آسيا الصغرى ومنها ما اقتصر على فترة زمنية محددة , فهناك كتاب : الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في دولة سلاجقة الروم لأحمد عبد اللطيف, وهي دراسة طغى فيها الجانب السياسي على الجانب الحضاري, وكتاب: قونية عاصمة سلطنة سلاجقة الروم لـ نوره باذياب , وهي دراسة تناولت فيها الباحثة التاريخ السياسي والحضاري لمدينة قونية

بوجهٍ خاصٍ وآسيا الصغرى بوجهٍ عامٍ . ورسالة دكتوراه بعنوان: سلاجقة الروم في الثلث الأول من القرن السابع الهجري ٦٠١ - ٦٣٤ هـ / ١٢٠٥ - ١٢٣٦ م لصيته سرحان . وقد طغى الجانب السياسي في هذه الرسالة على الجانب الحضاري والذي تناولته الباحثة في الفصل السادس والأخير من الرسالة

وعلى ذلك فإن الجديد في الدراسة التي تمّ التصديّ لها هو إبرازُ الإرثِ الحضاري الكبير الذي خلّفهُ سلاجقة الروم في آسيا الصغرى على كافة الأصعدة والكشف عن الهوية الجديدة التي أكسبها المنطقة بعد إزالة معالم الحضارات السابقة، كما جاء الفصل الرابع بحلّةٍ جديدةٍ تمّ فيه تناول الطابع السياسي والإداري والعسكري للدولة .

وقد سارت الباحثة في هذه الدراسة على منهجين . الأول : المنهج التاريخي القائم على استخراج المادة العلمية من المصادر الأولية والمراجع والرسائل العلمية والموسوعات . والثاني : المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع المعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها بهدف الوصول إلى دراسة علمية متكاملة .

أما عن خطة الدراسة : فقد حوِّث مقدمةً وتمهيداً وقُسمت إلى أربعة فصولٍ بالإضافة إلى الملاحق وقائمةٍ بالمصادر والمراجع .

وقد احتوت المقدمة : على نبذةٍ مختصرةٍ للسلاجقة ومشكلة الدراسة والهدف منها , والدراسات السابقة والمنهج المتبع فيها , كما حوِّث عرضاً للفصول وأهم مصادر الدراسة.

**التمهيد :** فتناول أ- أبرز الحضارات التي عاشت في المنطقة حتى قيام دولة سلاجقة الروم ب- نبذة مختصرة عن السلاجقة ومعركة ملاذكرد ونتائجها .

وجاء الفصل الأول بعنوان : الجوانب الدينية والعلمية في عصر سلاجقة الروم . وقد اشتمل على **مبحثين الأول :** الجانب الديني وفيه ناقشت الباحثة أ-العوامل التي ساهمت في نشر الإسلام في آسيا الصغرى .ب- المذهب الرسمي لدولة سلاجقة الروم . ج- أشهر الطرق والطوائف الدينية التي انتشرت في آسيا الصغرى في عهد سلاجقة الروم وأشهر مشايخها. د- الشبهات الدينية التي أثيرت حول سلاجقة الروم.

**الثاني: الجانب العلمي** وضم أ- الحياة الأدبية : ١- اللغة ٢- الأدب والشعر ب- العلوم النقلية : كالقرآن الكريم , الحديث, الفقه , التفسير, الفلسفة والمنطق , التاريخ . والعقلية : كالطب, الفلك أو علم الهيئة , الرياضيات والجبر, علوم أخرى ج- المؤسسات العلمية في عصر سلاجقة الروم كالمساجد والكتاتيب والمدارس والمكتبات.

**أما الفصل الثاني فعنوانه :** الجوانب الإجتماعية في عصر سلاجقة الروم في آسيا الصغرى وقد اشتمل على ثلاثة مباحث , **المبحث الأول :** أ-عناصر السكان. ب- فئات المجتمع وطبقاته . ج- مكانة المرأة في المجتمع السلجوقي في الأناضول .**المبحث الثاني :** العادات والتقاليد وطريقة حياة سلاجقة الروم في آسيا الصغرى : كعادات المآتم والدفن والاحتفالات والطعام والشراب والتسلية والترفيه والهدايا واللباس والزينة والطعام والشراب والجرائم والعقوبات وغيرها من أمور تخص المجتمع التركي .**المبحث الثالث :** وتناولت فيه الباحثة المؤسسات الاجتماعية والخيرية من خلال الأوقاف كالزوايا والخانات والنزل ودار الضيافة والسبيل أو السقاية.

**الفصل الثالث بعنوان:** الجوانب الإقتصادية في عصر سلاجقة الروم في آسيا الصغرى وقد ضم مبحثين : **المبحث الأول :** العوامل التي ساهمت في ازدهار الحياة الإقتصادية وضم ١- العوامل الطبيعية.٢-العوامل البشرية والمادية. **المبحث الثاني :** تمّ فيه تناول أوجه النشاط الإقتصادي كالزراعة والصناعة والتجارة .

**الفصل الرابع وعنوانه :** الجوانب السياسية والإدارية والعسكرية , وتمّ تقسيمه إلى مبحثين , **المبحث الأول** اشتمل على : أ- المناصب السياسية ب- الناحية الإدارية وفيه ناقشت الباحثة الكيفية التي أدار بها سلاجقة الروم المدن والولايات وموضوع الدواوين . **المبحث الثاني :** الجانب العسكري وقسم إلى شقين أ- الجيش ب- البحرية .

**وأخيراً الخاتمة :** وقد برزت فيها أهم نتائج الدراسة ومنها : نجاح سلاجقة الروم في تغيير معالم منطقة آسيا الصغرى بذلك السجل الحضاري الكبير الذي تركوه سواءً في الجانب الديني والإجتماعي والإقتصادي والسياسي والإداري والعسكري , وأنه لو لم تدخل دولة سلاجقة الروم في تبعية المغول لكان لها سبق في نشر الإسلام في أوروبا , ولكنها مهدت الطريق للدولة التي خلفتها لتحظى بذلك الشرف. ومن التوصيات التي تُوصي بها الباحثة من أجل إكمال صورة ذلك

الأثر الحضاري الذي خلّفهُ سلاجقة الروم هو حثُّ الباحثين لدراسة أثر اللغة الفارسية والعربية على اللغة التركية في عصرِ سلاجقة الروم , إلى جانبِ دراسة عصر السلطان " علاء الدين كيقباد الذي يُعتبرُ العصر الذهبي للدولة , هذا إلى جانبِ دراسة دور كبار رجال الدولة في حضارة الأناضول , ودراسة معمارية فنية لدولة سلاجقة الروم, وأخيراً الإرث الحضاريّ الذي خلّفهُ سلاجقة الروم للعثمانيين .

والحمد لله رب العالمين

*"Civilizational aspects in the era of the Seljuk Rum*

*In Asia Minor"*

(463–718A.H/1070–1318A.D )

Researcher name : Wejdan Mustafa Asiri

Summary

This study aims to shed light on the civilizational aspects of the Seljuk State of Rum in Asia Minor in the period between the end of the fifth century H to the beginning of the eighth century AD, where the Seljuk were able to obliterate and remove the civilizational features of the Byzantine Empire by imposing the Turkish character and spreading the Islamic faith of The Hanafi school, which is the doctrine that they embraced during their existence near the Abbasid Caliphate. Thus the human race in the region have changed, and changes in all aspects of religious, scientific, social, economic, political, Administrative and military life appeared on it.

The problem of the study is based on many questions, the most important of which are: How did the Seljuks manage to impose the Turkish Islamic character on a land filled with civilizations? What are the efforts made by the Seljuk Romans in converting Asia Minor into Turkish Islamic land?

Therefore, the aim of this study is to highlight the most important civilizational achievements that took place in the era of the Seljuk Romans, while discovering the most important changes they made after removing the features of previous civilizations.

Even though there were previous studies that dealt with the subject of the civilizational aspects of the state of Seljuk Romans, they were comprehensive studies in which the political side mixed with the civilizational one, including what was devoted to a specific region in Asia Minor, including what was limited to a specific time period. For instance, there is a book titled: *"Political Life and Manifestations of Civilization in a State The Seljuk Romans by Ahmed Abd al-Latif"*, a study in which the political side dominated the civilizational side. Another book: *"Konya, capital of the Sultanate of the Seljuk Romans by Nourah Dhiab"*, a study in which the researcher examined the political and civilizational history

of the city of Konya in particular and Asia Minor in general. In addition to a doctoral thesis titled: "*The Seljuk Romans in the first third of the seventh century H 601 - 634 H / 1205 - 1236 G by Sitah Sarhan*". In this thesis, the political aspect dominated the civilizational side, which was addressed by the researcher in the sixth and final chapter of the thesis.

Thus, the **new** in the study that is addressed is to highlight the great civilizational heritage left by the Seljuk Romans in Asia Minor at all levels and to reveal the new identity that they gave to the region after removing the features of previous civilizations. Also, the fourth chapter comes with a new suit in which the political, administrative, military nature of the state is addressed.

In this study, the researcher followed two approaches. First: The historical approach based on extracting scientific material from primary sources, references, scientific theses and encyclopedias. The second: The descriptive analytical method, based on collecting, comparing, analyzing and interpreting information in order to achieve an integrated scientific study.

As for **the study plan**: it contains an introduction and preface, and divided into four chapters in addition to the appendices and a list of sources and references.

The introduction contained: a brief summary of the Seljuks, the problem and purpose of the study, previous studies and the approach followed therein, as well as a presentation of the chapters and the most important sources of the study.

**The introduction contains** an overview of the Seljuks, the problem and purpose of the study, previous studies and the followed approach therein, as well as a presentation of the chapters and the most important sources of the study.

**The Preface addresses**: a) The most prominent civilizations in the region until the establishment of the state of Seljuk Romans. b) an overview of the Seljuks and the Battle of Manzikert and its results.

**The first chapter titled**: "*The Religious and Scientific Aspects of the Seljuk Romans Era*". It contains two topics; **the first: the religious aspect**, in which the researcher discusses: a ) the factors that contributed

to the spread of Islam in Asia Minor. b) The official doctrine of the State of Seljuk Romans. c) The most famous religious sects and denominations that spread in Asia Minor during the era of the Seljuk Romans and the most famous Sheikhs. d) Religious suspicions raised about the Seljuk Romans.

**Second:** the scientific aspect and contains: a) literary life: 1- language 2- literature and poetry b) religious sciences: such as the Holy Qur'an, hadith, jurisprudence, interpretation, philosophy and logic, and history. And mental sciences: such as medicine, astronomy, mathematics and algebra, and other sciences. c) Scientific institutions in the era of the Seljuk of Rum such as mosques, Koranic schools, schools and libraries.

**As for the second chapter,** titled: *"The Social Aspects of the Seljuk Romans Era in Asia Minor"*. It includes three topics; **the first topic:** a) Elements of the population. b) Society's categories and classes. c) The position of women in Seljuk society in Anatolia. **The second topic:** Customs, traditions and style of life of the Seljuk Romans in Asia Minor such as customs of funerals, burial, ceremonies, food, drink, entertainment, gifts, clothing, decorations, crimes, penalties and other matters pertaining to Turkish society. **The third chapter:** the researcher addresses the social and charitable institutions through endowments such as corners, khans, hostels, guest house, and sabil or watering.

**The third chapter,** titled: *"Economic Aspects of the Seljuk Rum Era in Asia Minor"*. It has two topics: **The first topic:** The factors that contributed to the prosperity of economic life, and contains: 1- natural factors 2- human and material factors. **The second topic:** It deals with aspects of economic activity such as agriculture, industry and trade.

**Chapter four;** titled: *"The political, administrative and military aspects"*. It is divided into two topics; **the first topic contains:** a) political positions b) the administrative side in which the researcher discusses how the Seljuk Romans managed cities, states and bureaucracy. **The second topic:** the military side, and it is divided into two parts: a) the Army, b) the Navy.

Finally, **the conclusion:** in which the most important results of the study emerged , including: The success of the Seljuk Romans in changing the

features of the Asia Minor region by that great civilizational record that they left in the religious, social, economic, political, administrative and military aspects, and that if the Seljuk state had not entered the subordination of the Mongols, it would have had a precedent in the spread of Islam in Europe, but it paved the way for the country that left to gain that honor.

Of the **recommendations** that the researcher recommends in order to complete the image of the civilizational impact of the Seljuk Romans is to urge the researchers to study the impact of the Persian and Arabic language on the Turkish language in the Seljuk Romans era, along with the study of the Sultan Alaa Uddin Kekbad's era, , which is the golden age of the state, along with the side of studying the role of senior statesmen in the Anatolian civilization, an artistic architectural study of the state of Seljuk Romans, and finally the cultural legacy that the Seljuk Romans left to the Ottomans.

*All praises be to Allah, the Lord of the worlds.*